مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٧/١١/١

■ مصر ورومانيا تؤكدان :

الاحتلال الاسرائيلى خطر على السلام
ضرورة اشتراك منظمة التحرير فى جنيف

اكد الرئيسان انور السادات ونيكولاى شاوشيسكو — فى بيان مشترك صدر أمس — أن مواصلة احتلال اسرائيل للاراضى العربية ، وما تقوم به من الاعمال والمجازر ، يمثل مصدرا مستمرا وخطيرا للتوتر فى المنطقة ، وعقبة امام الوصول الى تسوية سلمية عادلة ودائمة فى الشرق الاوسط ، كما اكد الارتباط القائم بين الامن فى اوروبا ، والامن فى منطقة البحر المتوسط ، بما فيها الشرق الاوسط

وطالب الرئيسان بضرورة عقد مؤتمر جنيف فى اسرع وقت ممكن ، باشتراك جميع الاطراف ، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة ، واستعادة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة ، بما فى ذلك حقه الثابت فى اقامة دولة مستقلة .

وفى مجال العلاقات الثنائية ، اتفق الرئيسان على اتخاذ خطوات جديدة لدعم التعاون الاقتصادى والتجارى ، واستمرار الحوار القائم بينهما .

وقد صدر البيان المشترك أمس فى الوقت الذى غادر فيه الرئيس السادات العاصمة الرومانية بوخارست فى الساعة الثانية عشرة ظهرا حيث ودع وداعا شعبيا ورسميا .

وفيما يلى نص البيان المشترك :

تلبية لدعوة من الرئيس نيقولاى تشاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، قام السيد الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية بزيارة رومانيا زيارة عمل ودية فى المدة من ٢٩ الى ٣١ اكتوبر ٧٧ .

وقد استقبل رئيس جمهورية مصر

العربية استقبالا حافلا وحارا تعبيرا عن أواصر الصداقة القوية والتعاون المثمر القائم بين البلدين والاحترام والتقدير المتبادلين بين شعب رومانيا وشعب مصر والتضامن القائم بينهما في كفاحهما من أجل التقدم والرخاء والسلام في العالم ومن أجل التطور الحر المستقل واستمرارا للحوار المثمر الذي بدأ خلال اللقاءات السابقة التي تمت على مستوى عال في كل من القاهرة وبوخارست .

وتمشيا مع روح الاتصالات والمشاورات المستمرة بين البلدين ، عقد الرئيس نيقولاي تشاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، والرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية مباحثات في سينايا في جو ودي من الاخلاص والثقة المتبادلة حول مرحلة وآفاق تطوير العلاقات الثنائية وأيضا حول القضايا الدولية الراهنة وخاصة بالنسبة للموقف في الشرق الاوسط .

وقد عبر الرئيسان عن ارتياحهما التام للمباحثات المثمرة للغاية التي جرت بينهما في « سينايا » كما أكدا أهمية وجدوى الحوار الروماني المصري الذي جرى على مستوى عال من أجل التوطيد المستمر للعلاقات بين البلدين في المجالات ذات الاهمية المشتركة والمتبادلة من أجل توسيع نطاق التعاون والتفاهم في المجال الدولي

وفي هذا المجال قرر الرئيسان مواصلة الاتصالات الوثيقة بين بلديهما على جميع المستويات وبواسطة الحوار الروماني المصري الودي على المستوى العالي .

وأعرب الرئيس السادات عن شكره للرئيس الروماني شاوشيسكو على الدعوة لزيارة جمهورية رومانيا الاشتراكية وعلى الحفاوة البالغة والاستقبال الحار الذي لقيه سيادته خلال هذه الزيارة الودية لرومانيا .

وقد أعرب الرئيسان بعد أن استعرضا المرحلة الراهنة من العلاقات الثنائية وخاصة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي عن رضائهما بالنتائج الطيبة التي تحققت في السنوات الاخيرة .

وفي نفس الوقت أكد الرئيسان وجود فرص طيبة أمام اتخاذ خطوات جديدة وهامة في مجال التعاون الاقتصادي ومن أجل تنويع وتوسيع مجال التبادل التجاري

ومن أجل تحقيق هذا الهدف فانه من الضروري الاستفادة بوضع تحليل مفصل ومتبادل لاجراءات التعاون الاقتصادي وأيضا الحاجة لايجاد أساليب ووسائل جديدة للتعاون في المجال الاقتصادي .

وتأكيدا للدور الهام في هذا المجال للجنة التعاون الاقتصادي والفني والعلمي بين رومانيا ومصر فقد اتفق الرئيسان على ضرورة عقد الجلسة العاشرة للجنة التعاون المشتركة في القاهرة في موعد أقصاه نهاية يناير ١٩٧٨ .

وبهذه المناسبة أيضا فقد أكد الرئيسان على التغيرات الثورية والقومية والاجتماعية التي تحدث في العالم والدور العميق للقوى العاملة من أجل قضية التقدم والسلام ، وأن ميزة هذه المتغيرات هي التأكيد الاقوى لارادة الشعوب وعزمها على وضع حد للسياسة الاستعمارية الرامية الى السيطرة والتمع ، وارادة الشعوب على التطور بحرية حتى يصبحوا سادة مصائرهم ومن أجل انتهاج سياسة جديدة قائمة على المساواة والاحترام بين الدول وللتعاون المتعدد في جو من الثقة والامن التام .

وقد أكد الرئيسان دور ومساهمة الدول الصغرى والدول المتوسطة ودور ومساهمة دول عدم الانحياز والدول النامية في دراسة وتسوية القضايا الرئيسية التي تواجه البشرية وفي اقامة علاقة دولية قائمة على أسس ديمقراطية جديدة من طريق الاحترام الجاد لمبادىء الاستقلال الوطني والسيادة والحقوق المتساوية تماما وعدم التدخل في الشئون الداخلية ونبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وفي نطاق التبادل المستمر والعميق

لوجهات النظر حول الموقف في الشرق الاوسط. اكد الرئيسان ضرورة اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة واستقلال الظرف الراهن من اجل تحقيق السلام .

وقد أكد الرئيسان من جديد ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في اعقاب حرب عام ٦٧ واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه الثابت في اقامة دولة مستقلة وضمان حق جميع دول المنطقة في العيش حرة ومستقلة .

وقد أكد الرئيسان أن مواصلة اسرائيل احتلالها العسكري للاراضي العربية وما تقوم به من تعديد من الاعمال والمجازر بهدف تغيير التشكل الديموجرافي والثقافي والتاريخي لهذه الاراضي يمثل مصدرا مستمرا وخطيرا من اسباب التوتر في المنطقة. ويمثل عقبة ضد الوصول الى تسوية شاملة سلمية عادلة ودائمة للصراع القائم في هذه المنطقة من العالم .

واشار الرئيسان الى ان المناقشات الاخيرة التي شهدتها الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة بناء على المبادرة المصرية والموافقة على القرار الخاص بعقد شرعية اقامة مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة قد أثبت من جديد أن دول العالم قد أعربت عن رفضها لهذه الاعمال بما من اثار سياسية خطيرة وبما تخلقه من عقبات جديدة أمام الوصول الى تسوية للصراع في الشرق الاوسط .

وطالب الرئيسان بضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

كما طالب الرئيسان ايضا بضرورة تقوية ودعم دور ومساهمة الامم المتحدة في تسوية الموقف في الشرق الاوسط ، حتى يتسنى لها أن تساهم مساهمة كاملة في تسوية المشاكل المعقدة في المنطقة .

ويرى الرئيسان أن عملية تسوية الصراع يجب أن تحظى بالتأييد الواسع والعريض من جميع الدول المحبة للسلام

وأكد الرئيسان عزمهما على مواصلة العمل للوصول الى حلول من شأنها اقرار سلام دائم في الشرق الاوسط لصالح دول المنطقة ولصالح السلام والامن الدوليين كما قررا استمرار اتصالاتهما واجراء مشاورات متبادلة عندما تقتضي الضرورة ذلك .

وأكد الرئيسان من جديد بعد استعراضهما لمختلف الجوانب الهامة في الموقف الدولي موقف بلديهما فيما يتعلق بضرورة القضاء على التخلف وتضييق الفجوات بين الدول النامية والمتقدمة وذلك عن طريق نظام اقتصادي وسياسي دولي جديد لبناء مجتمع افضل وأكثر عدلا .

وقد اعرب الرئيسان عن ارتياحهما لموقف بلديهما المتشابه فيما يتعلق بالحاجة لاتخاذ الاجراءات الثابتة القادرة على نزع السلاح الشامل خاصة نزع السلاح النووي وكذلك الدور المتزايد للامم المتحدة في سبيل تسوية القضايا التي تجابه العالم اليوم والخاصة بإضفاء الطابع الديمقراطي في مجال العلاقات الدولية .

اكد الرئيسان من جديد بعد استعراضهما لتطورات الموقف في افريقيا أن الاستعمار والاستعمار الجديد وغيرها من اشكال السيطرة الاجنبية قد خلقت الكثير من القضايا الصعبة في هذه القارة وفي نفس الوقت الذي اعرب فيه الرئيسان عن قلقهما فيما يتعلق بالتوتر الذي مازال قائما في العديد من المناطق الافريقية فانهم على يقين من أن المشكلات القائمة بين العديد من الدول الافريقية يمكن ويجب أن تسوى بالطرق السلمية وعن طريق شعوب هذه الدول أن تسهم وبدون تدخل خارجي حتى يتسنى للدول الافريقية ان تتمكن من تركيز جهودها لعملية البناء

الاجتماعى والاقتصادى والتنمية وتحقيق الامانى المشروعة لشعوبه هذه الدول من أجل حياة كريمة .

كما أكد الرئيسان من جديد تأييد بلديهما للكفاح العادل الذى يقوم به شعب زيمبابوى وناميبيا وجميع الدول الافريقية الاخرى من أجل الحرية والسيادة والاستقلال كما أدانا بشدة سياسة التفرقة العنصرية التى تمارسها نظم الحكم فى بريتوريا وسالزبورى .

وفيما يتعلق بالموقف فى اوروبا أكد الرئيسان الاهمية الخاصة لتحقيق الأمن فى هذه القارة من أجل ضمان تنمية وتطوير تعاون أكبر فى المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها من المجالات بين جميع الدول الاوروبية بصرف النظر عن النظم السياسية والاجتماعية لهذه الدول .

وقد أشار الرئيسان فى هذا النطاق بوجه خاص الى الحاجة لتخفيف حدة التوتر فى أوروبا ، والتى بدونها لايمكن أن يكون هناك سلام أو أمن .

وأعرب الرئيسان عن تقديرهما بأن الاجتماع الحالى فى بلجراد سوف يؤدى الى اقرار برنامج بناء كفيل بالتنفيذ الحقيقى لكل ما تضمنه البيان النهائى الصادر عن مؤتمر هلسنكى فى الأمن الاوروبى .

كما أكد الرئيسان من جديد الارتباط الوثيق بين الامن فى أوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط بما فيها منطقة الشرق الاوسط .